تطوير نظام القبول الجامعي

بالجامعات السعودية

في ضوء بعض التجارب العالمية (تصور مقترح)

Developing the university admission system in Saudi universities in the light of some international experiences

إعداد

عطاف إبراهيم الجموعي

Prepared by : Etaf Ibrahim Al-Jumoi

جامعة الملك سعود

King Saud University

تحت إشراف

أ.د. فوزية بكر البكر

تطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية (تصور مقترح)

عطاف إبراهيم الجموعي

قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: etaf_@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية، واستخلاص أبرز التجارب العالمية في نظام القبول الجامعي، وتقديم تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية .وتأتي أهمية الدراسة في أنها من الدراسات القليلة على مستوى المملكة التي ستقوم بتقديم تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية، وستساهم في إثراء البحوث في مجال القبول الجامعي .اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف البحث .تم جمع البيانات باستخدام أداة تحليل الوثائقّ :وهو الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة الدراسة .تم تطبيق الدراسة على نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية من خلال الوثائق الرسمية والتعميمات الوزارية الصادرة من الهيئات المسؤولة عن القبول الجامعي بالمملكة العربية السعودية .خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها :أن معايير القبول في نظام الجامعات السعودية ما يأتي :اختبار القدرات العامة

لخريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واختبار القدرات العامة للجامعيين، الاختبار التحصيلي (المقررات)، والمعدل النهائي للمرحلة الثانوية .وتم بناء تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية، يتكون من إطار مرجعي وتحديد أصحاب المصلحة، ومصادر المعلومات والبيانات، وأهداف التصور المقترح، والسيناريو المستقبلي وآليات التنفيذ ومعوقات التطبيق وآليات مواجهة تلك المعوقات وجهات التنفيذ .كما قدمت الباحثة بعض التجارب العالمية في القبول الجامعي وهي :اختبار ACT، واختبار SAT ، واختبار BMAT ، واختبار GRE ، واختبار STAT، واختبار GAMSAT ، واختبارات القبول بالجامعات السويدية . توصيات البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة والتصور المقترح من أهمها :تبني التصور المقترح في ضوء رؤية 2030، وتطوير اللوائح والأنظمة في التعليم الجامعي فيما يتعلق بسياسة القبول الجامعي .ووضع الخطط التفصيلية اللازمة لقيام الجامعة بوظيفتها في استقطاب المتميزين من خريجي الثانوية العامة للدراسة في تلك الجامعات .كذلك تطبيق مبادئ الحوكمة والتأكيد على مراقبة الجودة أثناء عملية تطبيق وسائل القبول الجامعي لاختيار الخريجين من طلاب الثانوية العامة .وتشكيل مجلس تنسيقي يجمع خبراء الاقتصاد مع قيادات الجامعات لوضع (الخطط/ البرامج) اللازمة للقبول الجامعي.

الكلمات المفتاحية :نظام القبول الجامعي، الجامعات السعودية، التجارب، العالمية.

Developing the University Admission System in Saudi Universities in the Light of Some International Experiences

Etaf Ibrahim Al-Jumoi

Educational Policy, Faculty of Education, King Saud University

E-mail: etaf_@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the university admission system in Saudi universities, extract the most prominent international experiences in the university admission system, and present a proposed vision for the development of the university admission system in Saudi universities in the light of some international experiences. The importance of the study is that it is one of the few studies in the Kingdom that will present a proposed vision for the development of the university admission system in Saudi universities in the light of some international experiences, and will contribute to enriching research in the field of university admission. The study followed the descriptive analytical approach as it is the most appropriate to achieve the objectives of the research. The data was collected using the document analysis tool. The study was applied to the university admission system in Saudi universities through official documents and ministerial circulars issued by the bodies responsible for university admissions in the Kingdom of Saudi Arabia. The study concluded with results, the most important of which are: The criteria for admission to the Saudi university system are the following: the general abilities test for high school graduates in the Kingdom of Saudi

Arabia, the general abilities test for university graduates, the achievement test (courses), and the final average for the secondary stage.

Keywords: University Admission System, Saudi Universities, International ،Experiences.

مقدمة:

أصبح تطوير التعليم الجامعي ضرورة مُلحّة، خاصة في ظل ما فرضه الواقع والتوقّعات المُستقبلية لإعادة النظر في الكثير من الجوانب المتعلقة بالتعليم، وتعدّ قدرة المؤسسات المسؤولة عن التعليم العالي في الحفاظ على مستوى الأداء التعليمي المتميز وتطويره نحو الأفضل أمرًا مهمًّا وضروريًّا؛ نظرًا للتحدّيات الكبيرة التي تواجهها المجتمعات في الوقت الراهن (الرويثي، ٢٠٢٠). وقد قامت المملكة العربية السعودية بجهود ملموسة في تطوير التعليم العالي، ومن أبرزها: الرؤية الوطنية (٢٠٣٠) التي تسعى من خلال محاورها الثلاثة (المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح) إلى تحقيق التطوير والتنمية المستدامة، وتعزيز القدرات الاقتصادية، وتوفير تعليم عالي الجودة يقوم على الابتكار والإبداع، أيضاً اعتمد مجلس الوزراء السعودي عام (١٤٣٢هـ) وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية والتي هدفت أن تكون المملكة في مصاف المجتمعات والاقتصاديات القائمة على المعرفة بحلول(٢٠٢٥م)، كذلك تم تعميد الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة(٢٠١٢-٢٠٣٠م) وقد صدرت عام (١٤٣٣هـ) واشتملت على سياسات وإجراءات استراتيجية من أبرزها: تعزيز القدرات على البحث العلمي والارتقاء بجودته لمواكبة المستويات الدولية، وتمويل البحوث التنافسية التي تدعم ترسيخ المعرفة (العرفج، ٢٠١٩).

ويعتبر نظام القبول في الجامعات من أبرز القضايا التي تواجه الجامعات وذلك تبعا للضغوط الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية في المجتمع، مما يؤدي إلى اختلاف في أنظمة القبول وتعدد نماذجه، ويوجد

ثلاثة أنظمة رئيسة للقبول الجامعي معتمده وهي: النظام التلقائي "المغلق"، والنظام المفتوح، والنظام المختلط (مغلق) مفتوح) وهناك نظام أخر هو نظام الحصص. أما النظام المغلق فيقتصر فيه القبول على الطلبة المتفوقين، وأما النظام المفتوح فيفتح القبول أمام الراغبين بالدراسة، بينما يتيح المختلط الفرصة للراغبين في الدراسة بشرط تقييد حرية الطالب في اختيار التخصص، أما نظام الحصص فيواكب السياسات التعليمية، تبعا لسياسات تنمية القوى العاملة في بعض المجالات التي تعاني عجزا، وخفض القبول في المجالات التي بها فائض في القوى العاملة. (درادكه، ٢٠١٣) وتُعد الأدوار الجديدة للجامعات ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل واحدة من العوامل المؤثرة في أنظمة القبول، إذ لم يعد دور التعليم العالي يقتصر على تقديم المعرفة وصنعها ونقلها، والبحث والتجديد فحسب، بل بات أحد القوى الموجهة للنمو الاقتصادي، وأداة رئيسة في نقل الخبرة الإنسانية المتراكمة، الثقافية والعلمية، لذلك أصبح على المؤسسات الجامعية أن تكون قادرة على إعداد خريج مؤهل وفق المواصفات المقبولة في أسواق العمل، مما يساهم في تجاوبه مع حاجات المجتمع الآنية والمستقبلية (إسماعيل وجدعون، ٢٠٠٩). مما سبق يتضح أهمية تطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية، خاصة في ظل وجود خبرات دولية متميزة في هذا المجال، وهو ما تحاول الدراسة الحالية بحثه. وستُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على مستوى المملكة التي ستقوم بتقديم تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية ستساهم في إثراء البحوث في مجال القبول الجامعي.

مشكلة الدراسة:

في ظل الاهتمام المحلي والعالمي بالتنافسية في مؤسسات التعليم العالي، أصبحت تلك المؤسسات مطالبة بتطوير نظام القبول الجامعي كأحد الجوانب المهمة في منظومة تطوير التعليم الجامعي لتحقيق التميز الجامعي. و أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة تطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية ليتوافق مع التوجهات العالمية، ومن تلك الدراسات دراسة ويبرج وآخرون (Wiberg, et al., 2021)، التي أظهرت وجود تحديات لإجراء اختبارات القبول ، بطريقة مباشرة في ظل جائحة كورونا، ودراسة ميلتي واوسكان (Metli; Özcan, 2021) اذ توصلت إلى أن درجات برنامج دبلوم البكالوريا الدولية لا يمكن أن تؤخذ في الاعتبار كمؤشر قوي لأداء امتحان القبول بالجامعة في تركيا، ودراسة كروثر وبريانت (Crowther, Philip; Briant, 2021)، توصلت إلى أن المعرفة المسبقة الخاصة بالتخصص ليست شرطًا مهمًا للالتحاق بالجامعة، ودراسة سليمان (٢٠١٦) والتي أوصت بالاستمرار بالأخذ بمعايير القبول الحالية والاهتمام بتحسين الانظمة، ودراسة درادكة، (٢٠١٣)، أظهرت نتائجها أن واقع سياسات القبول في الجامعات الأردنية كما يراها القادة الأكاديميون في تلك الجامعات واقتراحاتهم لتطويرها جاءت بدرجة موافقة متوسطة.

وفي ضوء ما سبق برزت لدى الباحثة مشكلة الدراسة لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية من خلال الاستفادة من التجارب العالمية، حيث إنها مطلب أساسي لتحقيق التميز للجامعات السعودية من خلال الاجابة على السؤال الرئيس لهذه الدراسة: **ما التصور المقترح لتطوير**

نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية؟

أسئلة البحث:

- ما واقع نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية؟
- ما أبرز التجارب العالمية في نظام القبول الجامعي؟
- ما التصور المقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية؟

أهداف البحث:

- التعرف على واقع نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية.
- استخلاص أبرز التجارب العالمية في نظام القبول الجامعي.
- تقديم تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- أن هذه الدراسة هي من الدراسات القليلة على مستوى المملكة التي ستقوم بتقديم تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية.
- ستساهم في إثراء البحوث في مجال القبول الجامعي خاصة ببحث حديث لم يتطرق اليه الباحثين بعد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تسليط الضوء على واقع نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية، مما يمثل نقطة البدء في إصلاح هذا النظام.
- تقديم نتائج مدروسة علمياً توضح التجارب العالمية في نظام القبول الجامعي، وهذا بدوره سيساعد القائمين على القبول بالجامعات من الاستفادة من تلك التجارب لتحسين النظام.
- إنها ستزود القائمين على النظام التعليمي ومتخذي القرار في وزارة التعليم والجامعات بتصور مقترح يمكن أن يسهم في تطوير نظام القبول الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة وتحليل الوثائق الرسمية والتعميمات الوزارية التي نظمت القبول الجامعي بالجامعات السعودية
- **الحدود المكانية:** دراسة النظام الصادر من وزارة التعليم بالمملكة بشأن القبول الجامعي
- **الحدود الزمانية:** العام الجامعي ١٤٤٣هـ

مصطلحات البحث:

القبول الجامعي:

يعرف المعلم (٢٠١٩) معايير القبول بأنها "مجموعة من القياسات لبعض الخصائص تضعها الجامعة الواجب توفرها فيمن يتقدم للجامعة لحصول على الدرجة الجامعية".

يعرفها (سليمان، ٢٠١٦، ١٨٢): المفاضلة بين المتقدمين للجامعة من خريجي الثانوية العامة وفق معايير محددة وهي: معدل الثانوية العامة واختبارات القدرات والاختبار التحصيلي

ويقصد به في الدراسة: هو النظام الذي تتبعه الجامعات السعودية لقبول المتقدمين لها.

تطوير نظام القبول الجامعي:

العمل على تحسين مدخلات وعمليات ونواتج نظام القبول بالجامعات السعودية في ضوء الاستفادة من تجارب الجامعات المتميزة بالدول المتقدمة.

التجارب العالمية:

تجارب الجامعات المتميزة بالدول المتقدمة في مجال سياسات ونظام ومعايير القبول بالجامعات والاستفادة منها في تحسين نظام القبول بالجامعات السعودية.

الدراسات السابقة:

تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أو ذات الصلة بمجالات البحث الموضوعية أو تناولت احدى جزئياته، وسوف يتم عرضها، مرتبة من حيث الأحدث ثم الأقدم، كما يلي:

دراسة ويبرج وآخرون (Wiberg, et al., 2021)، بعنوان: " المدارس والجامعات واستجابات التقييم واسعة النطاق لـ COVID-19: المثال السويدي. هدفت الدراسة إلى تحليل اختبار القدرات العامة بالسويد في الثانوية العامة واختبار القبول بالجامعات السويدية، ومدى ارتباطها

بجائحة كورونا، ومناقشة التحديات في المدارس والجامعات في عملية اختبار القبول في السويد والتي ترجع إلى حالة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوثائقي، من خلال استخدام التوثيق من الأخبار والسلطات المدرسية والجامعية، بالإضافة إلى التقارير الحكومية للأحداث واستطلاع الطلاب. أشارت النتائج إلى أنه على عكس العديد من البلدان الأخرى، ظلت المدارس السويدية مفتوحة، باستثناء المدارس الثانوية والجامعات حيث تم التدريس عبر الإنترنت. ومع ذلك، تم إلغاء الاختبارات الوطنية واختبار القبول في الكلية، مما كان له تأثير على القبول في الجامعات في الجامعات. وأشارت الدراسة إلى وجود تحديات لإجراء اختبارات القدرات العامة، بطريقة مباشرة في ظل جائحة كورونا، وأن الاستعاضة عنها ببرمجيات تقوم باختبار قدرات المتقدمين له مخاطره، ولا يكفي للحكم على قدرات الطلاب المتقدمين للجامعات السويدية.

دراسة ميلتي واوسكان (Metli; Özcan, 2021) بعنوان: "العلاقة بين الأداء التحصيلي واختبار القبول بالجامعة وبرنامج دبلوم البكالوريا الدولية: حالة من تركيا" هدفت هذه الدراسة فيما إذا كانت هناك أي علاقة بين أداء الطلاب في التحصيل الدراسي في IBDP وأداء امتحان القبول بالجامعة. عينة الدراسة: طلاب المدارس الثانوية الذين التحقوا بمدرسة وطنية خاصة ذات برامج دولية في مدينة شرق تركيا بين العامين الأكاديميين ٢٠١٢ و ٢٠١٩. تتكون البيانات من درجات امتحان IBDP وطلبات تصنيف امتحان القبول بالجامعة لجميع خريجي المدارس الثانوية ، كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات IBDP وطلبات رتبة امتحان القبول بالجامعة. علاوة على ذلك،

أظهرت الدراسة أن درجات IBDP لا يمكن أن تؤخذ في الاعتبار كمؤشر قوي لأداء امتحان القبول بالجامعة.

دراسة كروثر وبريانت (Crowther, Philip; Briant, 2021)، بعنوان: " توقع النجاح الأكاديمي: دراسة طولية لطلاب التصميم الجامعي" هدفت إلى التعرف على مدى قدرة اختبارات القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب الجامعة. تم عمل دراسة طولية، على مدى أحد عشر عامًا، للتقدم الأكاديمي لمجموعة من طلاب التصميم (العدد = ٤٧٥) في إحدى الجامعات الأسترالية الكبرى. كان الطلاب من أربعة تخصصات مختلفة في التصميم المكاني: الهندسة المعمارية، والتصميم الصناعي ، والتصميم الداخلي ، وهندسة المناظر الطبيعية. لتحديد المتغيرات المعرفية التي قد تتنبأ بالنجاح الأكاديمي في المستقبل. أظهرت النتائج أن المعرفة السابقة في الفن والرسومات ليست مؤشرًا مفيدًا للنجاح الأكاديمي في المستقبل، بينما ترتبط درجات القبول بالجامعة وأداء السنة الأولى بالنجاح الأكاديمي المستمر. تشير هذه النتائج إلى أنه بالنسبة لتخصصات التصميم التي تم استكشافها هنا، فإن المعرفة المسبقة الخاصة بالتخصص ليست شرطًا مهمًا للالتحاق بالجامعة.

دراسة إيكاتاي وآخرون (Ikkatai, et al., 2021)، بالمتوسطة والسنة المتعلقة باختيار الفتيات للفيزياء بدرجات اختبار القبول بالجامعة في اليابان" هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على اختيار الفتيات للفيزياء لامتحان القبول بالجامعة في اليابان، مع التركيز على التفضيل والكفاءة الذاتية للمواد العلمية. عينة الدراسة، تكونت من مجموعتين (خريجين من الجامعة بدرجة علمية، وعلماء فيزياء محترفون)

لتحديد خصائص الفيزيائيين. أداة الدراسة كانت استبيانات عبر الإنترنت. أشارت النتائج إلى أن تفضيل الفيزياء في المدرسة المتوسطة والسنة الأولى من المدرسة الثانوية كان مرتبطًا بشكل إيجابي باختبار الفيزياء لامتحانات القبول بالجامعة لكل من خريجي العلوم بالجامعات من الإناث والذكور. كما وجد الباحثون أن تفضيلات المتاحف ومجالات العلوم وكذلك الاعتراف بأهمية الفيزياء والرياضيات في المدارس الابتدائية والمتوسطة كانت مرتبطة بشكل كبير باختيار الفيزياء لخريجات العلوم بالجامعات. أيضا أن الفيزيائيين المحترفين وخاصة النساء، لديهم صورة نمطية رياضية أقل من خريجي العلوم الجامعيين من الذكور والإناث.

دراسة فيراو وألميدا (Ferrão, Maria; Almeida, 2019)، بعنوان:" التأثير التفاضلي لدرجات اختبار القبول بالجامعة على الأداء الأكاديمي لطلاب السنة الأولى في البرتغال ". هدفت الدراسة التعرف على مدى الارتباط بين درجة اختبار القبول بالجامعة والأداء الأكاديمي لطلاب السنة الأولى. تتكون العينة من ٢٦٩٧ طالبًا في السنة الأولى في إحدى الجامعات البرتغالية العامة في ٢٠١٥/٢٠١٦. أكدت النتائج أن درجة اختبار القبول بالجامعة هي أقوى مؤشر على الأداء الأكاديمي في السنة الأولى.

دراسة ديليك بايزتاش، (Beyaztaş, 2018)، بعنوان: "اختبار القوة التنبؤية للتحصيل الأكاديمي و مداخل التعلم و مهارات التعلم الذاتي على درجات امتحان القبول الجامعي من خلال تحليل المسار". هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية اختبار القبول بالجامعات، ومدى وجود علاقة بين مهارات التعلم والتنظيم الذاتي والتي يُمكن قياسها خلال امتحان

القبول بالجامعة والنجاح الأكاديمي بعد القبول بالجامعة. اشتملت عينة الدراسة على ٤٤٥ طالب في نهايات المرحلة الثانوية ومؤهلين للدخول امتحان القبول بالجامعة بمحافظة أرزيينجان. وكانت أدوات الدراسة: بيانات درجات النجاح الأكاديمي لعينة الدراسة وكذلك الاستبيانات المُصممة بطريقة ليكارت. وكانت منهجية الدراسة: دراسة علائقية لأنها تدرس العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين مناهج التعليم ومهارات التعلم الذاتي التنظيمي والتحصيل الدراسي واختبار القبول بالجامعة. جاءت نتائج الدراسة كالتالي: هناك علاقة إيجابية بين امتلاك الطالب لمهارات التنظيم الذاتي والميل الإيجابي نحو التعلم العميق والاستراتيجي والنجاح الأكاديمي. إن أهم عامل يؤثر على نجاح امتحان القبول بالجامعة هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الثانوية (الدبلوم). وإن درجات الطالب ترتفع عندما نستخدم أساليب التعليم العميق بينما تنخفض عند اتباع التعليم السطحي. وإن اختبارات القبول في الجامعات تقيس قدرة الطالب على اكتساب المعرفة والتعامل مع مجتمع المعلومات؛ الطُلاب الذين ينجحون في هذه الاختبارات يكونوا قادرين على التعامل مع مُجتمع المعلومات وقادرين على التعامل مع مفاهيم مثل الابداع والتواصل.

دراسة سودرلند، وكيشويند (Söderlind & Geschwind, 2017)، بعنوان: "الجودة الافضل؟ أثر اختبار القدرات في الرياضيات والفيزياء على أداء الطلاب". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فائدة ومزايا اختبارات القبول في مؤسسات التعليم العالي لمعرفة مستوى أداء الطُلاب في الفيزياء والرياضيات. وقد كانت أداة الدراسة تتكون من اختبارات القبول بالجامعات (MPAT) من مجموعة من الأسئلة في الهندسة الفيزيائية ويكون

مطلوب من الطالب الحصول على ٣٠ نقطة لكي يلتحق بدراسة الهندسة الفيزيائية بالجامعة. وهذا النظام يُطبق في جامعتين تقنيتين سويديتين. وكانت عينة الدراسة تتكون من (٨٧) طالباً تقدموا بطلب القبول بالجامعة، وقام الباحثان بمراقبة أداء الطُلاب من خلال الاطلاع على وثائق الأداء الأكاديمي لهم. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب المقبولين من خلال الاختبارات التي تعقدها مؤسسات التعليم العالي يُظهرون معدل نشاط أعلى من الطُلاب الذين يتم قبولهم بالطُرق التقليدية والتي تعتمد على متوسط درجات الطُلاب في الثانوية العامة. يُمكن اعتماد نظام اختبارات القبول بالجامعات (MPAT) المحددة بالموضوعات المحددة كنظام بديل لتحقيق فرصة إضافية للطُلاب الراغبين لاستكمال تعليمهم الجامعي في موضوعات يكون لها علاقة بموضوع الدراسة المستقبلية. إن اختبارات القبول الخاصة بموضوع محدد تُحقق تحفيزًا أكبر للطالب مما يؤدي لرفع مستوى الأداء. اختبارات القبول بالجامعات (MPAT) مُصممة بالأساس على منح فرصة للطُلاب بالقبول ببرامج دراسة الهندسة الفيزيائية من خارج نظام الثانوية العامة وهذا النظام يمنح البنات فرصة للالتحاق بالجامعة لدراسة هذه الموضوعات المحددة. اختبارات القبول بالجامعات (MPAT) ذات أهمية للطُلاب حيث أنه من شأنها أن تُقلل من مستوى الرسوب أو التسرب من التعليم وفي نفس الوقت هي مؤشر جيد لأصحاب الأعمال حيث يعلمون جوانب القوة الأكاديمية لدى الخريجين. جوانب القوة قد تتمثل في الرياضيات، أو الفيزياء، أو الهندسة أو غيرها. (MPAT).

دراسة سليمان (٢٠١٦)، بعنوان " الصدق التنبؤي لمعايير القبول ومقررات السنة التحضيرية بالمعدلات التراكمية للطلبة بالكليات في جامعة

تبوك"، هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية أو الصدق التنبؤي لكل من معايير القبول (معدل الثانوية العامة، واختبار القدرات، والاختبار التحصيلي) قبل وبعد إدخال درجات المقررات ومعدل الطالب في السنة التحضيرية بالمعدل التراكمي للطالب في نهاية السنة الأولى بعد السنة التحضيرية بجامعة تبوك. ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء التحليلات الإحصائية المتعلقة بمعاملات الارتباط الصفرية والانحدار التدرجي، والإدخال الكامل لتحديد علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٧) طالبا وطالبه من جامعة تبوك، اظهرت نتائج الدراسة أن معاملات ارتباط معايير القبول ومعدل الطالب في السنة التحضيرية بمعدل الطالب في نهاية السنة الأولى بعد السنة التحضيرية كانت على النحو الآتي : معدل السنة التحضيرية ٠,٩٠ ، اختبار القدرات ٠٤٦، الاختبار التحصيلي ٠,٤٠، معدل الثانوية العامة ٠,١٣، وأن القدرة التنبؤية لمعايير القبول الثلاثة المعبر عنها بنسبة التباين المفسر بلغت ٣٦٪ للفرع العلمي و١٧ % للفرع الأدبي، وبعد إضافة معدل الطالب في السنة التحضيرية ارتفعت نسبة التباين إلى ٨٢ %، و٨٠ للفرعين العلمي والأدبي على التوالي.

دراسة شيراك، (Çırak, 2016)، بعنوان: اختبارات القبول الجامعي من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة". هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة الطريقة التي ينظر بها طُلاب الثانوية العامة لامتحانات القبول بالجامعات وكذلك أُسر الطُلاب، وسعت لاستكشاف مشاعر الطُلاب والطريقة التي ينظرون بها إلى امتحان القبول بالجامعة. كانت عينة الدراسة (٢٣) طالب في المرحلة الثانوية؛ من مقاطعة ملاطية بتركيا. وتم جمع

البيانات من خلال المقابلات الشخصية وكانت الأسئلة البحثية تدور حول القلق، وتوقعات الأسرة ومسؤولياتها والنظر إلى هذه الامتحانات على أنها باب للمستقبل، واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي القائم على التحليل الظاهري. كانت نتائج الدراسة كالتالي: الغالبية العُظمى من الطُلاب يشعرون بالقلق كلما سمعوا عن هذا الامتحان. ويرى الآباء أن امتحانات القبول بالجامعة هي أهم فرصة لتأمين مستقبل أفضل لأولادهم. وإن القليل من الطُلاب ينظرون إلى الامتحان نظرة إيجابية. وأعرب أفراد العينة أن القلق والخوف الشديد قد يكونا من أسباب الفشل في النجاح في هذا الامتحان. وإن الطلاب ينظرون إلى هذه الاختبارات ليس على أنها مجرد باب لدخولهم الجامعة فقط ولكنها باب للمستقبل بأكمله.

دراسة درادكة، (٢٠١٣)، بعنوان: "سياسات القبول في الجامعات الأردنية، كما يراها القادة الأكاديميون في تلك الجامعات واقتراحاتهم لتطويرها". هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع سياسات القبول في الجامعات الأردنية، كما يراها القادة الأكاديميون في تلك الجامعات واقتراحاتهم لتطويرها. واشتملت عينة الدراسة كامل مجتمع الدراسة وبلغ (١٤٢) قائداً أكاديميا، وهم نواب رؤساء الجامعات، وعمداء الكليات، ونوابهم ومساعديهم ورؤساء الأقسام. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٤٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: أسس القبول ومعايير القبول، وقوائم خارج القبول الموحد، التمويل الجامعي، وتكافؤ الفرص التعليمية، وجودة التعليم. أظهرت النتائج أن واقع سياسات القبول في الجامعات الأردنية كما يراها القادة الأكاديميون في تلك الجامعات واقتراحاتهم لتطويرها جاءت بدرجة موافقة متوسطة، على جميع مجالات

الدراسة باستثناء مجال التمويل الجامعي والذي جاء بدرجة موافقة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لواقع سياسات القبول في الجامعات، كما يراها القادة الأكاديميون في تلك الجامعات تعزي لأثر متغيرات (المسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية وتبعية الجامعة، وسنوات الخبرة) و على جميع المجالات باستثناء وجود فروق دالة احصائيا تعزي لأثر متغير الجامعة في مجال التمويل الجامعي ولصالح الجامعات الرسمية، ووجود فروق دالة احصائيا تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة في جميع المجالات، وأن أعلى معيق هو أعداد الخريجين من الثانوية العامة، وبدرجة موافقة كبيرة، كما أظهرت الدراسة أن مقترح القادة الأكاديميون للتطوير هو مشاركة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية في وضع سياسات القبول الجامعي ، وبدرجة موافقة كبيرة.

دراسة إدواردز وآخرون (Edwards, et al., 2013) بعنوان، "استخدام اختبار القدرات لتنويع مدخول التعليم العالي: دراسة حالة استراليا". هدفت هذه الدراسة الى مناقشة نتائج تجربة اختبار القدرات المستخدم كأداة مكملة لاختيار الطلاب من اجل قبولهم في الجامعة. تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة، حيث تم تطبيق هذا الاختبار في ست جامعات أسترالية، وكان الغرض من اختبار القدرات هذا هو تعزيز فاعلية عمليات القبول في الجامعات الأسترالية لاختيار الطلاب من اجل قبولهم للالتحاق بالتعليم الجامعي. أظهرت نتائج هذه الدراسة ان الطلاب الذين دخلوا الجامعة عن طريق هذا الاختبار لديهم صفات مختلفة عن صفات الطلاب الجامعيين الذين يدرسون في الجامعة. إذ يزيد من التنوع في مجتمع الجامعات المكون من الطلبة خاصة من حيث الجنس والمكانة الاجتماعية

والاقتصادية للطلبة، واظهرت نتائج الدراسة ايضا عدم وجود تأثير للمكانة الاجتماعية والاقتصادية على علامات الطالب على هذا الاختبار.

دراسة كافاكانتي وآخرون (Cavalcanti, et al., 2010) ، بعنوان: "معوقات اكتساب المهارات في البرازيل: أداء طلاب المدارس الحكومية والخاصة في امتحان القبول في الجامعات العامة في البرازيل". هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين نتائج اختبارات قبول الطُلاب في الجامعات العامة في البرازيل وأدائهم الأكاديمي. وكان عدد أفراد العينة ٥٤٨٧٧ من الطُلاب المقبولين منهم (٦٣٪) من المدارس الخاصة بينما (٣٧ %) يأتون من المدارس الحكومية، وتم الحصول على بيانات الدراسة من المستندات الرسمية سواء لقبول الطلاب في الجامعة أو لفحص مستوى أداء الطُلاب الأكاديمي بعد دخولهم الجامعة. أظهرت النتائج أن عدد طُلاب المدارس الثانوية الحكومية والذين ينجحون في امتحان القبول بالجامعة أقل من الطُلاب القادمين من مدارس التعليم الخاص، وإن طُلاب المدارس الحكومية أقل في تحصيل درجات امتحان القبول بالجامعات بمعدل متوسط ١٧٪ من طُلاب المدارس الخاصة. والطُلاب المتخرجين من مدارس حكومية يكون أدائهم جيد مثل الطُلاب المتخرجين من مدارس خاصة. بينما طُلاب المدارس الحكومية لا يستطيعون أن يلتحقوا بتخصصات تنافسية بالجامعة مثل دراسة القانون والطب والهندسة الإلكترونية وذلك بسبب عدم تمكن طُلاب المدارس العامة من النجاح في الاختبارات المؤهِلة للالتحاق بهذه التخصصات. ومن خلال البيانات يتضح أن التعليم الجامعي خاصة في التخصصات التنافسية يكاد ينحرف ناحية

الطُلاب ذوي الخلفية الأسرية التي تتمتع بالتعليم الجامعي وذات الدخل الاقتصادي المرتفع.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو ما يتفق مع دراسات مثل: دراسة كافاكانتي وآخرون (Cavalcanti, 2010) والتي استخدمت المنهج التحليلي الوثائقي. ويختلف مع دراسات أخرى استخدمت مناهج اخرى مثل دراسة ميلتي واوسكان (Metli; Özcan, 2021)، ودراسة إيكاتاي وآخرون (Ikkatai, et al., 2021)، ودراسة فيراو وألميدا (Ferrão, Maria; Almeida, 2019) ،ودراسة درادكة، (٢٠١٣)؛ ودراسة كروثر وبريانت (Crowther, Philip; Briant, 2021) والتي استخدمت منهج الدراسة الطولية، ودراسة إدواردز وآخرون (Edwards, et al., 2013) والتي استخدمت المنهج التجريبي

من حيث العينة: تم تطبيق الدراسة الحالية على الوثائق الرسمية والتعميمات الوزارية ، وهو ما يتفق دراسة إيكاتاي وآخرون (Ikkatai, et al., 2021)، والتي تناولت الوثائق الخاصة باختيار الفتيات للفيزياء واختبار القبول بالجامعة في اليابان ، بينما يختلف مع دراسات مثل: ميلتي واوسكان (Metli; Özcan, 2021) ، ودراسة ديليك بايزتاش، (Beyaztaş, 2018)، ويختلف مع دراسات استخدمت عينات أخرى مثل دراسة كروثر وبريانت (Crowther, Philip; Briant, 2021)، دراسة فيراو وألميدا (Ferrão, Maria; Almeida, 2019)، والتي تم تطبيقها على طلاب الجامعات، ودراسة إيكاتاي وآخرون (Ikkatai, et al.,

2021)، والتي تم تطبيقها على خريجي الجامعات، ودراسة درادكة، (٢٠١٣) والتي تم تطبيقها على القادة الأكاديميين بالجامعات.

من حيث الأدوات: استخدمت الدراسة الحالية أداة تحليل الوثائقّ وهو ما يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة ميلتي واوسكان (Metli; Özcan, 2021) ،ودراسة كافاكانتي وآخرون (Cavalcanti, 2010)، ودراسة ديليك بايزتاش، (Beyaztaş, 2018) ويختلف مع بعض دراسات استخدمت استمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات مثل : دراسة إيكاتاي وآخرون (Ikkatai, et al., 2021)، ودراسة درادكة، (٢٠١٣) ، ودراسة إدواردز وآخرون (Edwards, et al., 2013) والتي استخدمت اختبار القدرات.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تقديم تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي للجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب الدولية المتميزة في هذا المجال.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإحساس بمشكلة الدراسة
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة للعنوان البحثي.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة، وبناء الإطار النظري.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في والإجابة على أسئلة الدراسة، بناء التصور المقترح.

المفاهيم النظرية للبحث:

القبول الجامعي

تحقيقاً لمبدأ التكافؤ والمساواة وإيماناً بالقيمة المتعاظمة للاستثمار في التعليم العالي، يشهد الالتحاق بالتعليم العالي –على الصعيد العالمي نموا مطرداً وتوسعاً كمياً ونسبياً، ويرجع تنامي الطلب الاجتماعي على التعليم العالي إلى: نمو السكان بصورة كبيرة، والتقدم الملموس في توفير التعليم الثانوي. (علي، ٢٠١٩). ولدوره الفعال في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية، يحظى التعليم الجامعي باهتمام كبير، وتُعد عملية تحديد المعايير والأسس الواضحة للقبول في الجامعات عملية صعبة في الغالب وهي مشكلة تواجه الفرد والمجتمع والدولة. وقد وجد أن معظم الدول العربية تعتبر تحصيل الطالب في نهاية المرحلة الثانوية هو المعيار الوحيد للقبول في الجامعات، مع الأخذ في الاعتبار عدد المقاعد الجامعية المتاحة. (الدهش، ٢٠١٥)، وتُعد اختبارات القبول معياراً مُعتمداً لدى العديد من الدول للقبول الجامعي، كذلك للنجاح الأكاديمي، إذ تؤدي لاعتماد الطالب لمناهج تعليمية حديثة و زيادة للفهم العميق للمعلومات وكيفية إنتاج المعرفة وفقًا لمتطلبات الاختبار وفي نفس الوقت اكتساب الطالب لهذه المهارات يكون مطلوبًا لزيادة النجاح الأكاديمي في الجامعة. (Beyaztaş, 2018). وأثبتت العديد من الدراسات أن اختبارات القبول هذه تُشكل ضغط على الطالب حيث يكون مطلوب منه تجميع واسترجاع المعلومات في وقت قصير للاستعداد لاختبار الالتحاق بالجامعة. و ينظر الطالب إلى هذه

الاختبارات على أنها ليست مجرد باب لدخوله الجامعة ولكنها باب للمستقبل بأكمله، حيث أن التعليم الجامعي يعني فرصة تنافسية أكبر للحصول على وظيفة في المستقبل. أيضاً يرى الآباء أن هذه الاختبارات تُعد أهم فرصة لتأمين مستقبل أفضل لأولادهم حيث أن الحصول على تعليم جامعي يعني فرص أفضل في الحياة ، وهذا يُشكل عبء نفسي على الطُلاب الذين يريدون أن يُلبوا توقعات آبائهم. (Sirak, 2016). وتولي الجامعات اهتماما كبيراً للقضايا المتعلقة بقبول الطالب في التخصصات المختلفة وذلك من أجل تحقيق العدالة بين الطلاب في القبول واختيارهم حسب قدراتهم وتحصيلهم العلمي بما يتناسب مع كليات الجامعة. (الدهش، ٢٠١٥).

أهمية اختبارات القبول الجامعي:

تعد اختبارات القبول بالجامعات ذات أهمية حيث أنه من شأنها أن تُقلل من مستوى الرسوب أو التسرب من التعليم وفي نفس الوقت تُعد مؤشر جيد لأصحاب الأعمال حيث يعلمون جوانب القوة الأكاديمية لدى الخريجين. ويُظهر الطلاب المقبولين من خلال الاختبارات التي تعقدها مؤسسات التعليم العالي معدل نشاط أعلى من الطُلاب الذين يتم قبولهم بالطُرق التقليدية والتي تعتمد على متوسط درجات الطُلاب في الثانوية العامة. و يُمكن اعتماد نظام اختبارات القبول بالجامعات، كنظام بديل لتحقيق فرصة إضافية للطُلاب الراغبين لاستكمال تعليمهم الجامعي في تخصصات يكون لها علاقة بموضوع الدراسة المستقبلية. حيث أن بعض الطُلاب يكون مستوى أدائهم في بعض المواد الدراسية متفوق وهذه المواد تكون مطلوبة لتخصصات معينة مثل اللغات أو الرياضيات أو غيرها. وذلك حسب دراسة قام بها (سودرلندر، وكيشويند) عن مدى فائدة ومزايا اختبارات

القبول في مؤسسات التعليم العالي لمعرفة مستوى أداء الطُلاب في الفيزياء والرياضيات. (Johan Söderlind & Lars Geschwind، 2017). وتُعد اختبارات القبول الجامعي متنبئه بأداء الطلاب في الجامعات، فكما وجد كازورا وآخرون،٢٠١٢،(Koczwara& Other) ، إلى أهمية هذه الاختبارات، وان نتائج دراستهم التي طُبقت في المملكة المتحدة أظهرت أن هذه الاختبارات تقيس مهارات متداخلة، كالقدرات الكمية واللفظية وغيرها، مما يجعلها مؤشراً جيداً للتنبؤ بأداء الطالب في التخصص الجامعي المرغوب. واظهرت دراسة بريدجر وشاو ومور(٢٠١٥ Bridger ,Shaw & Moore ,) أن استخدام السياسات والإجراءات التي تثبت توفر القيم في عملية القبول تؤدي إلى عدم التمييز بين الطلبة ذوي الخلفيات المختلفة، ويفضي إلى زيادة ثقة الطلبة في مؤسسات التعليم الجامعي، كما يؤدي إلى اختيار الطالب الأكفأ وإلى التميز الأكاديمي للجامعات، وذلك مايؤكده المنيع (٢٠١٨, ٣٦١) في دراسة اجراها عن قيم القبول في الجامعة؛ ويذكر من جهة أخرى فإن عدم الالتزام بقيم ومبادئ القبول يؤثر بشكل سلبي على التنمية والتقدم؛ كما وجدها في دراسة كيجن ويابينغ (.٢٠١٥ Qijun & Yaping) التي ذكرت أن نقص مبدأ الشفافية وسوء تصميم اختبارات القبول يؤدي إلى انتشار الفساد في عملية القبول، وفي النهاية إلى ضعف ثقة الطالب في المؤسسات الأكاديمية، بل وفي المجتمع ككل، كما أوضحت دراسة صينية، أن عدم المساواة في الحصول على التعليم الجامعي في بعض المقاطعات الصينية قد أثر سلبا على النمو الاقتصادي لتلك المناطق. .(Yu, Yu, Jong & Storm, 2015). ويذكر موسى والعتيبي (٢٠١٢)، أن ما يحكم سياسات القبول في التعليم الجامعي بالدول العربية، مجموعة من المعايير قائمة على قيم القبول التالية: النزاهة: أي عدم

التحيز عندما يتعلق الأمر بإصدار حكم ما، الشفافية: وضوح آليات وإجراءات القبول للجميع، الجدارة: توافر قواعد ومقومات الاستحقاق للطالب الجامعي، العدالة: الإنصاف وتجنب الظلم وإعطاء الفرصة لكل طالب، الكفاءة: القدرة على إجراءات عمليات القبول باحترافية، المرونة: السلاسة في التنقل من التعليم الثانوي الى التعليم الجامعي وفقاً لرغبة الطالب وامكاناته، والجودة: التحسين المستمر لعمليات القبول بالتعليم الجامعي.

القبول الجامعي في المملكة العربية السعودية:

تغيرت معايير القبول في الجامعات السعودية بشكل جذري مقارنة بفترة مضت كان حصول الخريج فيها على نسبة عالية في الثانوية العامة يخوله الالتحاق بأي كلية يشاء ومنذ عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، أصبح حصول الطالب على نسبة (١٠٠٪) في الثانوية العامة قد لا يعني الشيء الكثير، إذ تخصص بعض الجامعات لمعدل الثانوية العامة (٢٠٪) فقط من النسبة الموزونة، وأصبح قبول الطلاب في المرحلة الجامعية يعتمد على ثلاث متغيرات: المعدل التراكمي للثانوية العامة ودرجة الطالب في اختبار القدرات، ودرجات الطالب في الاختبار التحصيلي. ويحاكي اختبار القدرات، اختبارات تُطبق في عدد من دول العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية طبق اختبار القدرات لخريجي الثانوية العامة بما يعرف (SAT) و(ACT) منذ أكثر من ثمانين عاما، وفي بعض الدول الآسيوية مثل الصين وسنغافورة يطبق اختبار القدرات على طلبة المرحلة الثانوية منذ حوالي خمسة وثلاثين عاما، أما الجامعات البريطانية فتعد أكثر تشددا في شروط القبول، إذ تشترط اجتياز المستوى المتقدم من اختبار الثانوية العامة (A–Level) الذي تشرف على إعداده عدد من الجامعات، كما تقوم كل جامعة

بإخضاع الطلبة المتقدمين لها لاختبارات متخصصه في القدرات، وفي اليابان يعتمد على اختبار وطني للقبول الذي يعقد في موعد واحد في جميع أنحاء البلاد، وكذلك اختبار القدرات الخاصة الذي تعقده كل جامعة على حده. (العتيبي، ٢٠١٨)

وقد أسهم ذلك في منح اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي أهمية كبرى، كما أصبحا يلعبان دورا رئيسا في تحديد مستقبل الطالب، وفتح أبواب القبول له في الكليات المتميزة في الجامعات السعودية، لاسيما وأن وزنهما قد يصل إلى (٨٠٪) من النسبة الموزونة كما هو الحال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن على سبيل المثال. (شيخي، ٢٠١٦، ١٩٥)، ويعد تطبيق المملكة لهذا النوع من الاختبارات بمثابة استجابة للتوجهات العالمية في مجال الكشف عن قدرات الطلاب وتقييمهم لقبولهم في المرحلة الجامعية مثل اختبار (ACT) واختبار (SAT) المستخدمين في الولايات المتحدة الأمريكية، واختبار (SAST) المستخدم في السويد. ويعد اختبار القدرات في المملكة العربية السعودية من أكثر العوامل الحاكمة والمؤثرة في تمييز معدلات الطلاب، واحداث فارق حقيقي بينهم يؤثر في نوعية الفرص التعليمية التي يمكن أن يحصل عليه الطالب. (بوبشيت، الغامدي، ٢٠١٥)

وقامت المملكة العربية السعودية بتأسيس المركز الوطني للقياس، والتقويم في التعليم العالي، في التاسع عشر من جمادى الأولى ١٤٢١هـ، تبعاً للمرسوم السامي (والذي ينص على تقديم اختبارات لخريجي الثانوية العامة تكون معياراً موضوعياً للالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي على أن تصمم بهدف قياس قدرات، واتجاهات طلاب الثانوي، وتحصيلهم تمكن من إرشادهم، وتوجيههم للتخصصات العلمية مما يحقق العدالة، والشفافية،

ويقلل من الهدر والرسوب، والتسرب، والتحويل بين الكليات في الجامعات، ويسمح بتكرار الاختبار أكثر من مرة بالعام الدراسي، ويتم تحصيل رسوم مالية مناسبة لتغطي تكاليف المركز. وبدأ المركز بمنتصف عام ١٤٢٢هـ في تشكيل هيكلة إدارية له، وركزت رسالته على تحقيق مبدأ العدالة، وتكافؤ فرص التعليم الجامعي، وذلك يتفق مع ما نصت عليه، وثيقة، وسياسة، التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويتكون من عدد من الوحدات إحداها خاص بالقياس، والاختبارات حيث من مهامها الإشراف على كتابة الأسئلة وتحكيمها، وإعداد النماذج، وتصميم الأدوات، وتحليل الأسئلة، وضبط تكافؤ الاختبارات ومعايرة النتائج، والتدريب على كيفية كتابة الأسئلة، وتصميمها (هيئة تقويم التعليم والتدريب ، ٢٠٢١)

ولقد بدأ المركز الوطني للقياس، والتقويم في التعليم العالي تطبيق اختبارات القدرات العامة، والتحصيل الدراسي على الطالبات عند التحاقهم بالدراسة في ١٤٢٩هـ حيث قام بتوزيع نشرات تعريفية عن محتوى الاختبار، وطريقته، وفترة انعقاده في مدينة الرياض. (كعكي، ٢٠١٤). وفي الثلاثون من رجب عام هـ ١٤٣٧هـ، صدر مرسوم ملكي يقضي بتعديل اسم " هيئة تقويم التعليم العام " ليكون " هيئة تقويم التعليم " وتنقل إليها المهام والمسؤوليات المتعلقة بنشاط تقويم وقياس التعليم العام والعالي الحكومي والأهلي في المملكة، وضم عدد من المراكز والقطاعات تحت إشرافها، ومن ضمنها المركز تحت مسماه الجديد "المركز الوطني للقياس". (الموقع الالكتروني هيئة تقويم التعليم والتدريب). إن أحد أهداف إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم هو تحسين قدرات الطالب نحو الالتحاق بتخصص محدد دون غيره، وتوجيهه إلى ما يتناسب مع قدراته التحصيلية والمهارية،

كما أن نتائج اختبارات التحصيل والقدرات التي يتم إجراؤها بالمركز تفيد النظام التعليمي ككل، فهي تفيد وزارة التربية والتعليم حيث تتعرف على مستوى مخرجاتها التحصيلي، ويساعدها ذلك على تحديد نقاط القوة والضعف، كما يفيد مؤسسات التعليم العالي بالتقليل من التسرب، والرسوب، والتحويل بين أقسام الكليات المختلفة. (كعكي، ٢٠١٤)

اختبار القدرات

هو اختبار يخضع له خريجي المرحلة الثانوية الراغبين في مواصلة دراساتهم في مؤسسات التعليم العالي، ويقيس عدداً من القدرات المرتبطة بعملية التعلم، كالقدرة التحليلية والقدرة الاستدلالية للطالب، وذلك في جزأين: لفظي (لغوي) والآخر كمي (رياضي)، ويركز الاختبار على معرفة القابلية للتعلّم، ويقيس القدرات التحليلية والاستدلالية.

هدف الاختبار: قياس القدرة التحليلية والاستدلالية، ومعرفة قابلية الطالب للتعلم، وذلك من خلال قياس:

القدرة على: فهم المقروء، إدراك العلاقات المنطقية، حل مسائل مبنية على مفاهيم رياضية أساسية، الاستنتاج، و القدرة على القياس. (هيئة تقويم التعليم والتدريب)

أقسام الاختبار:

أولاً: الجزء اللفظي:

- **استيعاب المقروء:** وهو فهم نصوص القراءة والقدرة على تحليلها، من خلال الإجابة على أسئلة متعلقة بمضمون هذه النصوص.
- **إكمال الجمل:** وهي أسئلة ذات نصوص قصيرة ناقصة، وتعتمد على فهمها واستنباط ما تحتاج إليه من تتمات لتكوين جمل مفيدة.
- **التناظر اللفظي:** وتتعلق أسئلته بإدراك العلاقة بين زوج من الكلمات في مطلع السؤال، وقياسها على نظائر معطاة في الاختيارات، واحد منها يماثل ما جاء في مطلع السؤال.
- **الخطأ السياقي:** وهي أسئلة ذات طابع يركز على فهم المعنى العام للجملة، ثم تحديد الكلمة التي لا يتفق مدلولها مع سياق المعنى العام.
- **الارتباط والاختلاف:** وأسئلته تهتم بإدراك العلاقة التي تربط ثلاثة اختيارات ببعضها وتحديد الاختيار المختلف عنها. أو تمييز العلاقة الأكثر ارتباطًا من بين الاختيارات، وربطها بما جاء في صدر السؤال.

ثانيا: الجزء الكمي:

يشتمل على أنواع الأسئلة الرياضية المناسبة لاختبار القدرات (وفقًا للتخصص في الثانوية العامة: (علمي أو أدبي) ويركز على القياس والاستنتاج وحل المسائل، ويحتاج إلى معلومات أساسية بسيطة. (موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب

الاختبار التحصيلي (المقررات) في المملكة العربية السعودية:

يعتبر أحد اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم، وأحد الاختبارات الجامعية، حيث يعتبر مقياس موحد لجميع خريجي الثانوية العامة، لكي يكون معياراً عادلاً ودقيقاً لجميع الطلاب والطالبات، وهو الأمر الذي يساعد الجهات التعليمية لما بعد الثانوية العامة على اختيار الطلاب الأكثر تحصيلاً في مقررات المرحلة الثانوية، فهو يساعد على قياس مدى تحصيل الطلاب والطالبات في عدد من المواد الدراسية خلال دراسته للقسم النظري أو العلمي من المرحلة الثانوية ويتم تقديمه باللغة العربية، كما يركز الاختبار العلمي والنظري على العديد من المواد الدراسية التي يجب تحصيل نتيجة عليا للقبول الجامعي (أبو العلا، ٢٠٢١).

مكونات الاختبار: ينقسم الاختبار التحصيلي إلى قسمين وهما: اختبار التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية: والذي يشمل أسئلة التحصيل الدراسي للمقررات أدناه في الصفوف الثلاثة من الثانوية العامة في قسم العلوم الطبيعية (علمي)، وهذه المواد الدراسية كالآتي: الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات.

اختبار التحصيل الدراسي للتخصصات النظرية: الذي يشمل أسئلة التحصيل الدراسي في الصفوف الثانوية الثلاثة (النظري، والتحفيظ) وهذه المواد الدراسية كالآتي: الحديث والثقافة الإسلامية، التوحيد، الفقه، النحو والصرف، البلاغة والنقد، الأدب، التاريخ، الجغرافيا. وتتفاوت الأسئلة في أقسام التحصيل الدراسي من حيث التركيز على المستوى المعرفي في الاختبارات، حيث هناك أسئلة تعتمد على الفهم، وأخرى تحتاج إلى تطبيق، وأخرى تحتاج إلى معرفة واستنتاج، وغيرها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف البحث، حيث يعبر هذا المنهج عن الظاهرة التي خضعت للدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، ولا يقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يعمد إلى كشف العلاقات بين أبعادها (العساف، ١٩٩٨م) من أجل تفسيرها وتحليلها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥) حيث تعرض الدراسة بالتحليل للوثائق الخاصة بالقبول الجامعي بالجامعات السعودية.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام أداة تحليل الوثائقّ: وهو الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة الدراسة، ومن ثم التحليل الشامل لمحتويات تلك الوثائق واستنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من أدلة وبراهين، تبرهن على إجابة أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية من خلال الوثائق الرسمية والتعميمات الوزارية الصادرة من الهيئات المسؤولة عن القبول الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة على السؤال الأول:

ما واقع نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل مضمون نظام القبول بالجامعات السعودية، وتوصلت إلى أن معايير القبول في نظام الجامعات السعودية ما يأتي:

اختبار القدرات العامة لخريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية:

هو أحد الاختبارات التي تستخدمها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لأغراض القبول، بهدف تحقيق العدالة وتساوي الفرص في التعليم العالي، وهو ينفذ من قبل المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (التوجيه الجامعي، ٢٠٢١).

مكونات الاختبار: هو اختبار مقنن مدته ساعتان ونصف، يقدم باللغة العربية، ويقيس القدرة التحليلية، والاستدلالية لدى الطالب، وذلك في جزأين: أحدهما لفظي (لغوي) والآخر كمي (رياضي).وتستهدف أسئلة القسم اللفظي التعرف على قدرة الطالب في استيعاب المقروء، وإكمال الجمل، والتناظر اللفظي، ودلالات المفردات، أما أسئلة القسم الكمي فتستهدف اختبار قدرات الطالب وفقاً لتخصصه في الثانوية علمي أو نظري، ويركز على القياس والاستنتاج وحل المسائل الرياضية، ويحتاج إلى معلومات أساسية بسيطة.

اختبار القدرات العامة للجامعيين في المملكة العربية السعودية

وهو اختبار خاص بخريجي الجامعات المقبلين على الدراسات العليا، أو على برامج ما بعد الجامعة، وهو قريب من الاختبار المعروف (GRE)، وينفذ هذا الاختبار المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (التوجيه الجامعي، ٢٠٢١).

مكونات الاختبار: يشتمل هذا الاختبار على الجزأين اللفظي، والكمي، الموصوفين في اختبار القدرات العامة الخاص بخريجي الثانوية العامة، لكن بمستوى أعلى من مستوى ذلك الاختبار، ويشتمل هذا الاختبار أيضاً على جزء ثالث يتضمن مسائل تتعلق بالمنطق وتفسير النتائج.

الاختبار التحصيلي (المقررات) في المملكة العربية السعودية

يعتبر أحد اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم، قيس الاختبار مدى تحصيل الطالب في عدد من المواد الدراسية خلال دراسته في القسم العلمي من المرحلة الثانوية، ويقدم باللغة العربية.

هدف الاختبار :هو قياس تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية في مواد محددة.

وتركز أسئلة أقسام هذا الاختبار على المفاهيم العامة في المواد العلمية الآتية: الأحياء، الكيمياء، الفيزياء و الرياضيات

طبيعة أسئلة التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية:

تتفاوت الأسئلة في أقسام التحصيل الدراسي من حيث طبيعة تركيزها على المستويات المعرفية المختلفة: معرفة – فهم – تطبيق – .... الخ

تغطي الأسئلة صفوف المرحلة الثانوية الثلاثة بالنسب الآتية:

٢٠% من الصف الأول، ٣٠% من الصف الثاني، ٥٠٪ من الصف الثالث.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

ما أبرز التجارب العالمية في نظام القبول الجامعي؟

للإجابة على السؤال الثاني قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة وتحليلها وخلصت إلى ما يأتي:

يتمثل القبول في معظم الجامعات في العالم في أربع نماذج، هي: النموذج التقليدي، والنموذج الانتقائي المتشدد، والنموذج الموجه، ونموذج الباب المفتوح. أما التقليدي أو الكلاسيكي فيكون حسب المؤهل والشهادة الدراسية، أو عن طريق اللجان المتخصصة، والتي تتمتع باستقلالية عند قبول المتقدمين للالتحاق بها. وأما النموذج الانتقائي فيتم فيه الانتقاء بواسطة اختبارات القبول. وأما النموذج الموجه فيتم فيه ربط القبول بالخطط الموجهة التي تضعها الدولة للمدى الطويل، وعلى أساس الاحتياجات الاقتصادية. وأما نموذج الباب المفتوح فإنه يعتمد على عدم اعتماد تقديرات الثانوية العامة، كما لا يعتمد تاريخ الثانوية العامة. (درادكه، ٢٠١٣)

نماذج أنظمة القبول الجامعية العالمية:

من أمثلة التجارب العالمية في أنظمة القبول الجامعي كوجود اختبار موحد يضاف كمعيار للقبول لدرجة المرحلة الثانوية والسيرة الذاتية والتوصيات الأكاديمية، كالتالي:

اختبارات القبول في الولايات المتحدة الامريكية:

اختبار ACT:

ACT هو اختصار American College Testing، و هو اختبار قياسي يستخدم للقبول في الكلية في الولايات المتحدة، ويديرها حاليًا ACT، وهي منظمة غير ربحية تحمل نفس الاسم، ويتم إدارة ACT على الصعيدين الوطني والدولي كل عام، مع تواريخ اختبار الولاية والمقاطعة الإضافية. وتعكس درجات الاختبار ما تعلمه الطلاب في جميع مراحل المدرسة الثانوية ويحفزهم على الأداء بأفضل قدراتهم. ويزود الكليات والجامعات بمعلومات تفيدهم لقبول الطلاب او رفضهم.

يغطي اختبار ACT أربع مجالات للمهارات الأكاديمية: اللغة الإنجليزية والرياضيات والقراءة والمنطق العلمي. و هذا الاختبار يُقدم باللغة الإنجليزية فقط. أن اختبار ACT ، يرتبط ارتباطًا مباشرًا بما تعلمه الطلاب في المرحلة الثانوية. يشمل الاختبار على اربعة اختبارات على شكل اختيار من المتعدد في: (اللغة الإنجليزية، القراءة، الرياضيات، العلوم) بالإضافة لاختبار خامس (اختياري) كتابة مقال. تكون المدة الكاملة لمجمل الاختبار ٣ ساعات و٥٥ دقيقة. ويتكون الاختبار مما يلي: اللغة الإنجليزية، الرياضيات، القراءة، العلوم، الكتابة، ويتم الحصول على درجة مركبة (متوسط العدد الكامل للأقسام الأربعة). درجة الكتابة الاختيارية: من ٢ إلى ١٢. (Look In Mena،2021). يخضع لاختبار ACT جميع الأشخاص من مختلف الأعمار والمستويات الدراسية. يتم قبول هذه النتائج من قبل جميع الكليات والجامعات ذات الأربع سنوات في الولايات المتحدة .(The ACT Test for Schools، 2021). ويتم التسجيل للاختبار من الموقع

الرسمي للACT ، ودفع رسوم الاختبار والتي تقدر بـ ٥٢ دولار صلاحية شهادة اختبار ACT غير محدودة، ويمكن استخدامها بشكل دائم. ولكن عادة الجامعات لا تقبل الشهادات القديمة لهذا الاختبار، ففي حال مضى خمسة سنوات أو أكثر على اختبار ACT على الأغلب سيتطلب الخضوع مجدداً للاختبار. (The ACT Test for Schools، 2021)

اختبار SAT:

يهدف هذا الاختبار إلى تقييم استعداد الطلاب لدخول الكلية. بدأ استخدام اختبار SAT لأول مرة في عام ١٩٢٦، هو اختبار معياري يستخدم على نطاق واسع للقبول بالجامعات في الولايات المتحدة، تغير اسم هذا الاختبار لعدة مرات؛ كان يُطلق عليه في الأصل اختبار القدرات الدراسية، ثم سُمي لاحقًا باختبار التقييم الدراسي، ثم اختبار SAT الأول: اختبار الاستدلال، ثم اختبار SAT المنطقي، ثم اختبار SAT فقط. وقد تم تطويره ونشره من قبل College Board، وهي منظمة خاصة غير ربحية في الولايات المتحدة. تدار من قبل خدمة الاختبارات التعليمية. (About ETS،2021).ويتقدم له الطلاب الذين أنهوا دراستهم الثانوية بنجاح ويرغبون بالالتحاق بالجامعات الأمريكية بشكل أساسي أو بعض الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى في كندا وأستراليا والمملكة المتحدة والهند.

يجتاز الطلبة هذا الاختبار باللغة الإنجليزية فقط، يركز على قياس مهارات الفهم والاستيعاب والتفكير النقدي، بالإضافة إلى المهارات اللغوية والكتابة والتحليل. تكون المدة الكلية للامتحان ثلاث ساعات وخمسين دقيقة بما فيها مدة المقال، وثلاثة ساعات فقط دون المقال، ويتضمن ١٥٤ سؤال

القسم الأكبر منها اختيار الإجابة من متعدد. يفصل خمسة دقائق بين كل قسم وأخر من الاختبار. ويوجد نوعين من اختبار ال SAT:

- **النـوع الأول العـام General Test** ويخضـع لـه الطـلاب ممـن يتطلعـون للالتحـاق بمسـار أكـاديمي كامـل (تخصـص) مثـل البكالوريوس أو مراحل الدراسات العليا.
- **والنوع الثاني هو السات المخصص** SAT Subject Test والذي يكون أكثر تركيزًا بحيث يغطي تخصص واحد فقط من هذه التخصصات: الرياضيات، العلوم، اللغة الإنكليزية، التاريخ، اللغات. ويخضع للنوع الثاني هذا من الامتحان الطلاب الراغبين بدراسة دورة أو كورس معين في أي من هذه المجالات وليس تخصص أكاديمي كامل.

أما عن أقسام اختبار السات العام، يتألف من أربعة أقسام رئيسية بالإضافة إلى سؤال اختياري لكتابة مقال:

القسم الأول هو القراءة، قسم الكتابة واللغة، القسم الثالث وهو قسم الرياضيات بدون حاسبة، القسم الرابع أيضًا رياضيات يسمح خلاله استخدام الحاسبة، سؤال المقالي لكتابة مقال واحد. ولا يختلف اختبار السات المخصص SAT Subject Test في الكثير من التفاصيل عن الاختبار العام، وإنما في محتوى الأسئلة. درجة الاختبار بين ٤٠٠ إلى ١٦٠٠ درجة، حيث يقسم الامتحان فيما يخص النتيجة إلى قسمين قسم القراءة والكتابة واللغة والقسم الرياضي، ونتيجة كل قسم بين ٢٠٠ إلى ٨٠٠ درجة. غالبية الجامعات ذات المستوى العادي في الولايات المتحدة تطلب نتيجة سات ١٠٥٠ وما فوق كشرط لقبول الطالب، وبعض الجامعات ذات

التصنيف العالي قد تطلب من الطلاب الدوليين نتيجة سات تصل حتى ١٥٠٠ درجة. (LOOK in MENA,2021)

يتقدّم معظم طلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة لهذا الامتحان في ربيع السنة الأولى أو خريف السنة النهائية في المدرسة الثانوية، والتسجيل على الامتحان يمكن أن يتم بعدة طرق، حيث يمكن التسجيل من خلال الموقع الرسمي للامتحان لدى The College Board أو التسجيل عبر المراكز المعتمدة لاختبار السات. تبلغ تكلفة امتحان السات ٤٩،٥٠ دولار بحسب The College Board وهي الجهة المنظمة للاختبار فإن صلاحية شهادة اختبار السات غير محدودة، ويمكن استخدامها بشكل دائم. لكن غالبية الجامعات لا تقبل الشهادات القديمة لهذا الاختبار، ويجب الخضوع له بعد خمسة سنوات. (SAT، 2021)

اختبار GRE:

اختبار تقييم الخريجين " The Graduate Record Examination" واحد من أشهر الامتحانات المعيارية وأكثرها استخدامًا في الأوساط الأكاديمية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى الناطقة بالإنجليزية. يشرف عليه مؤسسة ETS الأكاديمية غير الربحية، وهي ذات الجهة التي تشرف على امتحان التوفل وتديره حول العالم. هو اختبار اختيار من متعدّد محوسب، يُطلب في العادة كأحد شروط التقديم لبرامج الدراسات العليا وماجستير إدارة الأعمال حول العالم. ويختبر الامتحان مهارات الطلاب النقدية والتحليلية ومهارات الكتابة الأكاديمية والمنطق والرياضيات ومهارات القدرة على حل المشكلات. أي باختصار يركز على كل المهارات التي يتوقع من الطلاب تطويرها طيلة سنوات

دراستهم. (The GRE Tests,2021). والمدة الكلية للامتحان ٣ ساعات وعشر دقائق. ينقسم اختبار الـ GRE إلى ثلاثة أقسام رئيسية كالتالي:

الكتابة التحليلية Analytical Writing، الاستدلال اللفظي/ اللغوي Verbal Reasoning , الاستنتاج الكمّي المنطقي Quantitative Reasoning. (OK TAMAM Group، 2020)

ويتقدم لأداء هذا الاختبار الخريجين والمتقدمين لكلية الأعمال من جميع أنحاء العالم الذين يرغبون في متابعة درجة الماجستير، أو الماجستير المتخصص في الأعمال، أو ماجستير إدارة الأعمال (MBA)، أو درجة الدكتوراه، يخضعون لاختبار GRE العام، فالاختبار مخصص لخريجي درجة البكالوريوس وطلاب البكالوريوس الذين هم على وشك التخرج. و يُعقد اختبار تقييم الخرّيجين المحوسب على مدار العام في مختلف مراكز Prometric للاختبارات. الاختيار القياسي GRE General Test تبلغ تكلفته ٢٠٥ دولار في معظم أنحاء العالم. مدة صلاحية الاختبار هي ٥ سنوات من تاريخ الاختبار. (The GRE Tests،2021)

اختبارات القبول في الجامعات البريطانية:

اختبار BMAT:

اختبار القبول الطبي الحيوي – (BioMedical Admissions Test) يتم استخدام (BMAT) من قبل الجامعات في جميع أنحاء العالم للمساعدة في اختيار المتقدمين لبرامج الشهادات الطبية وطب الأسنان والطب الحيوي والبيطري. يستخدم هذا الاختبار كشرط من شروط القبول في جامعة أوكسفورد للطب وعلم وظائف الأعضاء، وجامعة كامبريدج للطب

والعلوم البيطرية، وجامعة لندن للطب، كلية برايتون وساسكس الطبية وجامعة ليدز وجامعة لانكستر وجامعة إمبريال في لندن. يتكون الاختبار من، تطبيقات المعرفة العلمية والرياضية، بالإضافة إلى حل المشكلات والتفكير النقدي ومهارات الاتصال الكتابي الضرورية للدراسة. يتم تقديم هذا الاختبار باللغة الانجليزية/البريطانية. مدة الاختبار ساعتين ويتألف من ثلاثة أقسام هي:

- **سلوكيات ومهارات عامة:** (حل المشكلات، فهم الحجج، تحليل البيانات والمعطيات، الاستدلال) ، التطبيقات و المعرفة العلمية: من مناهج الرياضيات والعلوم المدرسية مُسبقاً، فقرة الكتابة: وهو القسم الأخير من الاختبار يختار الطالب موضوع واحد من ثلاثة.

(BMAT | Cambridge Assessment Admissions Testing ،2021)

يتقدم لهذا الاختبار، من أتموا المرحلة الثانوية أو درجة البكالوريوس في أي تخصص. تكاليف الاختبار في المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ٤٦ جنيه استرليني. كما إن هذا الاختبار صالح فقط في العام الذي يتم التقديم فيه، ولا يمكن التقدم لهذا الاختبار سوى دورة واحدة في العام. (BMAT (Biomedical Admissions Test) | University of Oxford، 2021.)

اختبارات القبول في استراليا:

اختبار STAT: (أستراليا)

STAT هو اختصار لـ Special Tertiary Admissions Test. هو اختبار القبول في التعليم العالي، تم تطويره من قبل المجلس الأسترالي للبحوث التربوية (ACER)، لتقييم القدرات التي تعتبر مهمة للنجاح في الدراسة الجامعية في أستراليا. وهو معترف به في جميع الولايات الأسترالية. (TISCOnline – Special Tertiary Admissions Test، 2021). تُقيم STAT مجموعة من المهارات التي تعتبر مهمة للدراسة الجامعية الناجحة، مثل التفكير النقدي، وفهم وتحليل المعلومات، وتستعين بعض الجامعات بنتائج STAT، جنبًا إلى جنب مع متطلبات أخرى. يوجد نوعان مختلفان من اختبارات STAT – الاختيار من متعدد واللغة الإنجليزية المكتوبة. تتطلب بعض المؤسسات من المرشح اجتياز اختبار واحد فقط؛ البعض يتطلب كليهما. عادة ما تبقى نتائج الاختبار صالحة لمدة تصل إلى ثلاث سنوات من تاريخ الاختبار. مدة الاختبار الذي يقيم المهارات اللفظية والكمية ساعتان، بعدد ٧٠ سؤالًا متعدد الخيارات، نصفها هو التفكير اللفظي (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، والنصف الآخر يعتمد على التفكير الكمي (الرياضيات والعلوم).

مكونات الاختبار: اختبار التفكير اللفظي (النقدي): ينصب على تفسير وفهم الأفكار في اللغة، المنطق الكمي: هو اختبار وفهم وتطبيق المعلومات المقدمة في السياقات العلمية والرياضية. اختبار الكتابة باللغة الإنجليزية: كتابة مقالتين قصيرتين حول موضوعين مختلفين.(TISCOnline – Special Tertiary Admissions Test،

2021.). يتم تقييم كلا الاختبارين على مقياس من ١٠٠ إلى ٢٠٠. هناك ثلاث درجات لـ STAT Multi Choice: واحدة للمكون اللفظي، وواحدة للمكون الكمي وعلامة عامة. ويكلف الخضوع لقسم واحد من الاختبار ١٦٠ دولارًا، اما كلا القسمين ٢٦٠ دولارًا (Home – Special Tertiary Admissions Test، 2021.)

اختبار GAMSAT:

GAMSAT هو اختصار لـ Graduate Australian Medical School Admissions Test. هو اختبار يستخدم لاختيار المرشحين المتقدمين لدراسة الطب وطب الأسنان وقياس البصر والصيدلة والعلوم البيطرية في الجامعات الأسترالية والبريطانية والأيرلندية. تم تطوير GAMSAT من قبل المجلس الأسترالي للبحوث التربوية (ACER) بالاشتراك مع GEMPASS Australia Limited للمساعدة في اختيار الطلاب الراغبين بالالتحاق بالتعليم العالي في أستراليا وأيرلندا والمملكة المتحدة. تم إنتاج GAMSAT في الأصل في عام ١٩٩٥ من قبل أربع كليات طبية أسترالية كأداة لاختيار المرشحين المتقدمين لدراسة الطب. منذ ذلك الحين، توسع استخدامه في أستراليا، وفي عام ١٩٩٩، تم استخدامه من قبل الجامعات البريطانية وتم اعتماده في جمهورية أيرلندا منذ ٢٠٠٧م للمتقدمين لكليات الطب، ويتم استخدامه حاليًا كمعايير اختيار لجميع برامج الالتحاق بالدراسات العليا في العلوم الطبية. (What Is GAMSAT، 2021). يقوم GAMSAT بتقييم طبيعة ومدى القدرات والمهارات المكتسبة من خلال الخبرة السابقة والتعلم، بما في ذلك إتقان واستخدام المفاهيم في العلوم الأساسية بالإضافة إلى اكتساب المزيد من المهارات العامة في حل

المشكلات والتفكير النقدي والكتابة.لا تعد الدرجة في العلوم شرطًا أساسيًا، وتشجع المؤسسات الجامعية على تقديم الطلبات من المرشحين الذين حققوا التميز الأكاديمي في مجالات أخرى. ومع ذلك يعد أن النجاح في GAMSAT غير مرجح بدون المعرفة والقدرة في العلوم البيولوجية والفيزيائية. يقام GAMSAT مرتين في السنة، يتطلب اجتياز هذا الاختبار المستويات التالية من المعرفة: علم الأحياء والكيمياء، فيزياء، اللغة الإنجليزية.

ويتم احتساب النتيجة بناءً على الأداء في جميع الأقسام الثلاثة، والتي تزن جميع الأقسام الثلاثة بالتساوي. ثم يتم استخدام هذه النتيجة الإجمالية من قبل كليات الطب لتحديد المرشحين الذين ستتم دعوتهم للمقابلة. وتختلف تكاليف التقديم فتتدرج حسب الدولة من ١٠٠ دولار وحتى ما يعادل ٥١٥ دولار. (ACER,2021).

اختبارات القبول بالجامعات السويدية: Högskoleprovet

امتحان القبول بالجامعات السويدية هو اختبار وطني لاختبار المعرفة والمهارات من المكتسبة من المرحلة الابتدائية الى الثانوية اللازمة في التعليم العالي، السلطة المسؤولة هي الوكالة السويدية الوطنية للتعليم العالي. لدعم تطوير وتقييم الاختبار، ويوجد مجلس علمي يتكون من خبراء مشهورين دوليًا في المجالات ذات الصلة. ويستهدف المتقدمين للتعلم في الكليات، والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية ما بعد المرحلة الثانوية. ويُجرى الاختبار مرتين في السنة، مرة في الربيع ومرة في الخريف. وتبلغ تكلفة الاختبار رسوم قدرها ٤٥٠ كرونا سويدي لكل اختبار. ماعدا الطالب في العسكرية يحق له الاختبار مجانًا (بحد أقصى مرتين بشرط أن

يتـزامن اختبـار الالتحـاق بالجامعـة مـع التعلـيم الأساسـي العسـكري. (Startsida Anmälan till högskoleprovet، 2021.)

اختبارات القبول بالجامعات اليابانية:

اختبار القبول هو اختبار يقام من أجل اختيار المقبولين من بين الراغبين بالالتحاق بالجامعة. ويُعد اختباراً أساسياً ومهماً في مجتمع اليابان الذي يُنظر فيه بأهمية كبيرة إلى تاريخ المؤهل الدراسي. ومن أجل الالتحاق بجامعة مرموقة فيفضل خلال المرحلة الثانوية (من سن ١٥- ١٨) الالتحاق بمدرسة تأهيل للمراحل التعليمية العليا "تكون مشهورة بخريجيها من العباقرة ممن يتم قبولهم في الجامعات المرموقة. ولأن تحصيل الدرجات الأعلى من شأنه تحديد النتيجة، فإن كثير من الطلاب مع اقتراب موعد الاختبار لا يكتفوا بتدريبات المدرسة وإنما يحرصون على حضور فصول خاصة أو مدارس للتأهيل بانتظام بعد دوام المدرسة.

مكونـات الاختبـار: يـتم تقسـيم الطلبـة إلـى ممتحنـين مـواد العلـوم الطبيعيـة والرياضـيات لتخصصـات" علميـة"، وممتحنـين مـواد العلـوم الاجتماعية واللغة القومية لتخصصات" أدبية". وتختلف المواد التي تخضع للاختبار تبعاً للكلية أو القسم الذي يرغبون في الالتحاق بها. أما في حالة الرغبة في الالتحاق بالجامعات الوطنية العامة، فإنه يُلزم اجتياز الاختبار الوطني على مستوى الدولة ويطلق عليه الاختبار العام، حيث يجمع اللغة القومية والإنجليزية والرياضيات والعلوم الطبيعية والاجتماعية أي يُوضع الاختبار من المواد العلمية والأدبية دون تفرقة. وتبلغ رسوم الخضوع للاختبار العام في حالة أداء أكثر من ٣ مواد ١٨ ألف ين. (Examination Used for Studying in Japan,2021)

نتائج الإجابة على السؤال الثالث:

ما التصور المقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية؟

للإجابة على السؤال الثالث قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتطوير نظام القبول الجامعي بالجامعات السعودية كما يأتي:

الإطار المرجعي للتصور

تم الرجوع في هذه التصور إلى ما توصلت إليه النتائج الميدانية والنظرية من خلال التالي:

١. التعرف على واقع القبول لطلبة المرحلة الثانوية من خلال البحث في الوثائق والتقارير الحكومية.
٢. نتائج الدراسة الحالية في جزئها النظري وما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة والوثائق المرتبطة بالدراسة.
٣. التجارب العالمية البارزة في مجال اختبار القبول الجامعي.
٤. طبيعة العصر ومتطلباته ومستجداته العلمية والتقنية والتربوية.

تحديد أصحاب المصالح:

١. الجامعات السعودية قمة الهرم التعليمي للمؤسسات التربوية في المجتمع
٢. مؤسسات التعليم العام وخاصة المرحلة الثانوية.
٣. القيادات الاكاديمية والإدارية بالجامعات وقيادات الصف الثاني.
٤. أعضاء هيئة التدريس، وهم من يقوم بالعملية التعليمية داخل الجامعات.

٥. طلبة الجامعات لكونهم محور العملية التربوية والتعليمية، حيث تسعى جميع الخطط والبرامج للرفع من مستوى مخرجات الجامعات.

تحديد مصادر المعلومات والبيانات:

١. الإطار النظري ومصدره الكتب والمراجع والأبحاث المتخصصة.
٢. نتائج الأبحاث العلمية من الدراسات السابقة في الجامعات والمجلات العلمية.
٣. الأنظمة واللوائح التربوية ومصدرها الأدلة والكُتيبات التعريفية.
٤. نماذج سابقة لتصورات في الموضوع ومصدرها الجامعات محل الدراسة.

أهداف التصور المقترح:

١. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكل خريجي الثانوية العامة.
٢. تهيئة بيئة تعمل على تحسين سياسات القبول الجامعي وِفق المعايير العالمية.
٣. جذب طلاب متميزين في تخصصات مناسبة.
٤. تعزّيز الخدمات التعليمية لرفع كفاءة الطلاب المستجدين.
٥. المؤامة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.
٦. إجراء البحوث المتعلقة بتجويد سياسات القبول الجامعي.

السيناريو المستقبلي

منطلقات السيناريو المستقبلي

١. أهمية التطوير في سياسة القبول الجامعي.
٢. حاجات سوق العمل بالمملكة العربية السعودية لتخصصات متنوعة في ضوء خطة المملكة لتنويع مصادر الدخل الوطني.
٣. الاستفادة من الخبرات العالمية المتبعة لسياسات القبول الجامعي
٤. شهادة إتمام المرحلة الثانوية ليست المعيار الوحيد للقبول بالتعليم العالي.
٥. اختبار القدرات ليس السبيل الوحيد لاختيار الطالب المناسب في التخصص المناسب بالجامعة.
٦. تصميم اختبارات عامة للقبول بالتعليم العالي تعقد من خلال الجامعات ويفضل أن تركز على قياس محوري القدرات العامة والمهارات الخاصة بكل تخصص.
٧. تفعيل جهة عليا تنسيقية لتحقيق العدالة والشفافية في توزيع الطلاب على التعليم العالي وفقاً للمنطلقات السابقة.

السيناريو المستقبلي

١. تعديل نظام القبول بما يتماشى مع التغير في البرامج الأكاديمية.
٢. عقد اختبارات خاصة بالتخصصات المتقدم لها الطالب.
٣. تعديل الدرجات الموزونة بحيث لا تسبب ضغط على درجة مقياس دون الآخر.
٤. بناء اختبارات للقدرات تراعي طبيعة نوع التعليم الثانوي الذي تخرج منه الطالب.

٥. الاهتمام بالاختبارات النوعية تقليل وزن درجات الاختبارات اللفظية.
٦. وضع إجراءات تضمن الشفافية والنزاهة في سياسات القبول.
٧. البعد عن المركزية في سياسات القبول الجامعي.
٨. إجراء دراسات دورية عن صلاحية سياسة القبول واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطويرها وتعديلها.
٩. دراسة أداء الطلاب في الاختبارات الموجهة لهم وتوفير تقارير خاصة بذلك للمسؤولين عن القبول.
١٠. ربط أنظمة القبول بحاجات سوق العمل ومدى ملائمتها لتغطية تلك الحاجة.
١١. تطوير أنظمة القبول بالاستعانة بخبراء واستشاريين متخصصين.

إجراءات تطبيق السيناريو المستقبلي:

١. يتم مراعاة العوامل التي تؤثر في بناء وتقييم اختبارات القبول.
٢. الاتفاق على أوزان نسبية متوازنة لجميع مدخلات التعليم العالي، بحيث يتم الاتفاق على وجود وزن نسبي لكل من:-شهادة إتمام المرحلة الثانوية (مجموع الطالب في: المواد الإجباري + المواد التخصصية المؤهلة للقطاع) ويقترح أن يمثل هذا المعيار نسبة ٤٠ % من نسب القبول للطالب بالتعليم العالي.

اختبار القدرات العامة (لجميع الطلاب) ويمثل هذا المعيار نسبة ٢٥٪ من نسب الالتحاق بالتعليم العالي.

اختبار متخصص للكلية المراد الالتحاق بها، ويمثل هذا المعيار نسبة ٣٥ %

النتائج المتوقعة من تطبيق السيناريو المستقبلي:

١. عدالة سياسات القبول الجامعي.
٢. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
٣. اختيار الطالب المناسب في التخصص الجامعي المناسب.
٤. تقنين القبول بالجامعات مما يرشد في الإنفاق بحيث يقتصر على من استطاع اجتياز اشتراطات القبول بجدارة.
٥. الارتقاء بمواصفات وكفايات خريجي التعليم العالي في كافة القطاعات التعليمية.
٦. حصول سوق العمل على نسب ملائمة من الخريجين يتمتعون بالمواصفات المطلوبة للنجاح في العمل.
٧. يعطي الطلاب الفرصة للالتحاق بالتخصصات المرغوبة لهم والتي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم الحقيقية مما يحقق الجودة في التعلم.

آليات تنفيذ التصور المقترح :

١. تبني وزارة التعليم فلسفة القبول الجامعي في ضوء وظيفتها في إعداد كوادر وطنية تتسم بالكفاءة العالية.
٢. تطبيق نظام متكامل لإدارة سياسات القبول في الجامعات.
٣. تنظيم المؤتمرات السنوية للتعرف على التجارب الجديدة في مجال القبول الجامعي.
٤. إجراء عمليات التقويم الذاتي مستمر لإجراءات القبول الجامعي.
٥. تحقيق الاتّساق بين القبول الجامعي في جامعات وخطط التنمية وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠
٦. العمل على الموائمة بين احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

٧. إنشاء مجلس في كل جامعة لوضع خطط القبول الخاصة به.
٨. إنشاء هيئة عامة للقبول الجامعي.
٩. عقد شراكات مع الجامعات البحثية الرائدة في مجال القبول الجامعي ووسائله
١٠. العمل على تقديم خدمات إرشادية موجهة لخريجي الثانوية العامة.
١١. تأسيس مراكز بحثية في مجال القبول الجامعي
١٢. امتلاك أساليب مُبتكرة في القبول الجامعي
١٣. ربط برامج الجامعات بمناهج التعليم الثانوي لسد الفجوة بين ما يدرس بالمدارس وما يدرس بالجامعات.
١٤. إنشاء وحدات إدارية ترتبط بالجامعات؛ للإشراف على برامج القبول الجامعي ووسائله.

معوقات تطبيق التصور المقترح

١. غياب مجلس تنسيقي يجمع خبراء الاقتصاد مع قيادات الجامعات لوضع الخطط اللازمة للقبول الجامعي
٢. سيطرة المركزية في نظام الجامعات.
٣. وجود مقاومة لتبني سياسات جديدة للقبول الجامعي بالجامعات
٤. قلة الدعم المالي والبشري لتبنى سياسات قبول جديدة
٥. غياب التغذية الراجعة بين سوق العمل والجامعات
٦. غياب التخطيط لقبول الطلاب بما يتلاءم مع احتياجات التنمية
٧. افتقار الجامعة إلى سياسات قبول تُمكّنها من مواجهة مُتَطَلَّبَات السوق المتزايدة في ظل التنافسية على المستويين (المحلي/ العالمي).

٨. غياب استراتيجية واضحة للجامعات للقبول الجامعي.
٩. غياب استراتيجية واضحة لتقديم خدمات إرشادية لخريجي الثانوية العامة.

آليات مواجهة معوقات تطبيق التصور المقترح :

١. الدعم السياسي والتربوي والمجتمعي لتطوير القبول الجامعي.
٢. توفير ما يلزم التطبيق الأمثل للتصور من موارد مالية وتقنية وبشرية.
٣. تشكيل لجان إشرافيه لمراقبة جودة وسائل القبول الطلابي.
٤. تنمية الوعي بين المسؤولين القائمين على سياسة القبول بالجامعات.
٥. استحداث سياسات قبول تُمكن الجامعات من مواجهة مُتَطَلَّبَات السوق المتزايدة في ظل التنافسية على المستويين (المحلي/ العالمي).
٦. توفير الحوافز (المادية/ الأدبية) للقيادات في برامج وهيئات القبول.
٧. تقديم دورات تدريبية متخصصة لإعداد كوادر متخصصة بموضوع القبول الجامعي.

جهات تنفيذ التصور المقترح:

١. المجلس الأعلى للجامعات لوضع لوائح تخص سياسات القبول.
٢. مركز القياس والتقويم لتطوير اختبارات القدرات.
٣. وزارة التعليم ممثلة بالتعليم الجامعي.
٤. الجامعات السعودية الحكومية ممثلة بالوكالات والعمادات والكليات التي تشارك في تنفيذ هذا التصور.

٥. القيادات الجامعية من عمداء ووكلاء ورؤساء اقسام وأعضاء هيئة تدريس.

توصيات الدراسة

توصي الباحثة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بإجراء تعديلات على نظام القبول الجامعي بالمملكة العربية السعودية تتضمن المقترحات التالية:

١. تبني التصور المقترح في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.
٢. تطوير اللوائح والانظمة في التعليم الجامعي فيما يتعلق بسياسة القبول الجامعي.
٣. تشكيل مجلس تنسيقي يجمع خبراء الاقتصاد مع قيادات الجامعات لوضع (الخطط /البرامج) اللازمة للقبول الجامعي.
٤. رسم الخطط التفصيلية اللازمة لقيام الجامعة بوظيفتها في استقطاب المتميزين من خريجي الثانوية العامة للدراسة في تلك الجامعات.
٥. التأكيد على مراقبة الجودة أثناء عملية تطبيق وسائل القبول الجامعي لاختيار الخريجين من طلاب الثانوية العامة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو العلا، محمد (٢٠٢١). نسبة التحصيلي المطلوبة لدخول الجامعات السعودية ١٤٤٣. تم استخلاصه بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٥ من خلال الموقع الإلكتروني https://mhtwyat.com.

٢. إسماعيل، علي، وجدعون، بيار (٢٠٠٩). تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع. المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان "المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي"، المنعقد خلال الفترة ٦-١٠ ديسمبر ٢٠٠٩، في بيروت.

٣. درادكة، صبري راضي. (٢٠١٣). سياسات القبول في الجامعات الأردنية، كما يراها القادة الأكاديميون في تلك الجامعات واقتراحاتهم. رسالة دكتوراه: جامعة اليرموك.

٤. الرويثى، إيمان محمد أحمد. (٢٠٢٠). تطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية في ضوءُ متطلّبات رؤية المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, (٢٤)، ١٥ – ١٠٥.

٥. سليمان، شاهر خالد. (٢٠١٦). الصدق التنبؤي لمعايير القبول ومقررات السنة التحضيرية بالمعدلات التراكمية للطلبة بالكليات في جامعة تبوك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٦(٢)، ١٧٧ – ١٩٩.

٦. شيخي، هاشم بن سعيد بن أحمد. (٢٠١٦). "دور معلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية في تطوير أداء طلاب المرحلة الثانوية " طبيعي " في اختبار القدرات العامة " قياس". مجلة: تربويات الرياضيات، مصر، مج١٩، ع٢، ص ١٩٤ – ٢٣٥.

٧. العرفج، نورة عبداللطيف محمد. (٢٠١٩). معوقات إسهام الجامعات السعودية في التنمية الاقتصادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس , (١١٠)، ١٤٣ – ١٨٠.

٨. العتيبي، خالد بن عبدالله. (٢٠١٨). مستويات أداء طلبة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في اختيار القدرات العامة. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج١٩، ع١، ٦١٣ – ٦٣٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

9. ACER. (n.d.-a). Register Graduate Medical School Admissions Test | GAMSAT ACER. ACER. Retrieved November 16، 2021، from https://gamsat.acer.org/register

10. Beyaztas, D., & Göçer-Sahin, S. (2018). Investigation of the Predictive Power of Academic Achievement, Learning Approaches and Self-Regulatory Learning Skills on University Entrance Exam Scores Using Path Analysis. World Journal of Education, 8(2), 114-126.

11. BMAT (Biomedical Admissions Test) | University of Oxford. (n.d.). BMAT (Biomedical Admissions Test). Retrieved November 3، 2021، from https://www.ox.ac.uk/admissions/undergraduate/applying-to-oxford/guide/admissions-tests/bmat

12. Cavalcanti, T., Guimaraes, J., & Sampaio, B. (2010). Barriers to skill acquisition in Brazil: Public and private school students performance in a public university entrance exam. The Quarterly Review of Economics and Finance, 50(4), 395-407.

13. Çirak, Y. (2016). University entrance exams from the perspective of senior high school students. Journal of Education and Training Studies, 4(9), 177-185.

14. Crowther, Philip; Briant, Sarah. (2021). Predicting Academic Success: A Longitudinal Study of University Design Students. International Journal of Art & Design Education, 40(1), 20-34.

15. Edwards, Daniel ; Coates, Hamish ; & Friedman, Tim (2013). Using aptitude testing to diversify higher education intake : an Australian case study , Journal of Higher Education Policy and Management, 35(2), 136-152

16. Ferrão, Maria; Almeida, Leandro. (2019). Differential Effect of University Entrance Score on First-Year Students' Academic Performance in Portugal. Assessment & Evaluation in Higher Education, 44(4), 610-622.

17. Ikkatai, Yuko; Inoue, Atsushi; Kano, Kei; Minamizaki, Azusa; McKay, Euan; Yokoyama, Hiromi M.. (2021).Factors Related to Girls' Choice of Physics for University Entrance Exams in Japan. Physical Review Physics Education Research, 17(1), 1-20.

18. Metli, Akin; Özcan, Oguzhan. (2021). Relationship between Achievement Performances of University Entrance Examination and International Baccalaureate Diploma Program: A Case from Turkey. International Journal of Educational Reform, 30(3), 255-266.

19. OK TAMAM Group. (2020، February 15). اختبار الجي أر اي

GRE. OK TAMAM. Retrieved November 3، 2021، from https://oktamam.com/%D8%A7%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%86-gre/

20. Söderlind, J., & Geschwind, L. (2017). More students of better quality? Effects of a mathematics and physics aptitude test on student performance. European Journal of Engineering Education, 42(4), 445-457.
21. The GMAT Exam | MBA.com. (n.d.). Mba.Com. Retrieved November 4، 2021، from https://www.mba.com/exams/gmat
22. Wiberg, M., Lyrén, P. E., & Lind Pantzare, A. (2021). Schools, Universities and Large-Scale Assessment Responses to COVID-19: The Swedish Example. Education Sciences, 11(4), 175.